اوصف لي طريق الالتزام

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد

يا بني اركب معنا هذه الكلمة التي تسير في النفس. سجون. لأنها خرجت من أبٍ شفيق. رحيم. لولدٍ عاصٍ فاجر. أراد له الخير. فلم يستجب. اراد له النجاة. فظن انه ينجو في غير طريق الله تعالى. ﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾ وصف بعد ذلك ﴿ يا نوح انه ليس من اهلك. انه عملٌ غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم ﴾ يا بني اركب معنا نداء كان يمكن ان يحول حياة شخص من الجحيم الى النعيم وكان الفارق بين هذه وتلك لحظة واحدة. ان يستجيب فقط لابيه. وان يركب في السفينة. وان يلحق بركب الايمان.

انا الان اتخيل هذا الولد اين هو الان؟ وكيف حاله في البرزخ؟ العذاب الالم الندم الشقاء. كل هذا يزيد شقاء انه كان يعني بينه وبين ان يتحول كل هذا الشقاء الى نعيم مجرد ان يستجيب. فلم يكن يستغرق منه الأمر أي تكلفة. انما يا بني اركب معنا يقول حاضر نعم ثم يركب فقط. ما كان هناك اي تكاليف اخرى. يؤمن يركب السفينة ينتهي الامر. ﷻ ! طالما هذا الولد مات يبقى هو كان اصلاً هيموت في هذه الفترة. يعني كمان لم يكن قد بقي من حياته الكثير. يعني كانت هتكون اخر حياته ان يركب ثم يموت. حدثني عن كم الحسرة. وكم الالم. وكم الشقاء. وكم من ندم التي لحقت هذا الولد لانه رفض يوماً ان يقول لابيه الذي دعاه الى الايمان والى الهداية. ان يقول له نعم. او يقول حاضر. او يستجيب. لهذا النداء الرحيم. يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. كلمة تحتاج الى ان تفكر فيها كثيراً كثيراً كثيراً. وان تفني عمرك في التفكير في هذه الكلمة.

متى اركب مع ركب المؤمنين؟

قد يقول قائل يعني انت تكلمنا عن ابن نوح وابن نوح كافر. احنا لسنا بكفار. انما نحن قد ركبنا بالفعل مركب الايمان. نعم صحيح. بداية الهداية بداية الاستقامة اصل الاثاث اصل الاصول هو الاسلام. والا فلو ان الانسان عمل صالحاً طوال حياته. ومات على غير الاسلام فهذا لا ينفعه في شيء. ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾. وانما الانسان يعني لا ينتفع باي شيء الا ان يكون داخل دائرة الاسلام. ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ نعم انتم قد ركبتم بالفعل مركب الايمان. ولكن هذا المركب يعني ما زال هناك فيه بعد اخر. لماذا؟ لاننا نعلم. وفهمنا من نبينا ﷺ أن الانسان وإن كان مسلماً. ولكن ليس معنى ذلك أنه قد سلم من العذاب. وقد سلم من النار. بل ما زال معرضاً أن يعذب. نعم يقيناً من مات على الاسلام. فانه سيدخل الجنة يوماً من الايام. اصابه قبل ذلك ما اصابه. لكن حط تحت كلمة اصابه قبل ذلك ما اصابه الف خطأ.

لان الانسان قد يموت يعني على معصية الله تعالى فيمكث في نار جهنم ما شاء الله ان يمكث. والذي يقول لك اركب معنا الان لا يقول لك ادخل الاسلام قطعاً ولكن يقول اركب معنا حتى تنجو من العذاب. لاننا لا نريد لك لحظة واحدة في نار جهنم. فان لحظة واحدة في نار جهنم كفيلة يعني فيها كم من الالام لا يعلمه الا الله ﷻ. ﴿ وصف النبي ﷺ انعم اهل الدنيا. من اهل النار. يغمس في النار غمسة. ويقال له هل رأيت نعيماً قط فيقول لا وعزتك ما رأيت نعيماً قط ﴾. نفى كل النعيم الذي عاشه بسبب لحظة غمس في النار غمسة واحدة. فاقسم بالله تعالى. أنه ما رأى نعيماً قط. عندما ندعوك الى الاستقامة لا يكن ردك احنا الحمد لله مسلمين. نعم نعلم أنك مسلم. ولكن نحن ندعوك الى الاستقامة. على الاسلام. لكي أولاً تنجو من العذاب. لاننا نرى النبي ﷺ اخبر ان اقواماً من المسلمين سيعذبون. اخبر وراى في رحلته ﷺ رأى الزناة في نار جهنم رأى المغتابين في نار جهنم رأى الذي غل شملةً من الغنيمة عذب بها في

قبره. اذاً هناك مسلمين بلا شك سيعذبون في نار جهنم. كم سيبقى هذا العذاب؟ ألف سنة مليون سنة الله تعالى اعلم الذي قتل الذي وقع في الربا لا شك أن مكث هؤلاء سيكون مكثاً طويلاً جداً. بالتالي أنا لما بقول لك استقم او اركب معنا. انا اريد لك النجاة من أي لحظة في جهنم. أن يحرم وجهك على النار. وأن تدخل الجنة من أول وهلة هذا هو المراد. وكمان احنا ما بنتكلمش كمان في أول الجنة في أول واهلة. لا نريد لك درجة عالية في الجنة. والجنة كلها جميلة.

ولكن لماذا نرضى باقل درجة وأقل درجة طيبة؟.

ولكن لماذا لا ننافس على الدرجات العلى؟.

عندما أقول لك اركب معنا. إنما أريد لك أرقى مكان في السفينة. أعلى مكان في السفينه ليس فقط أن تدخل الجنة يوماً من الايام. وإنما أريد أن تنجو من النار. أن تكون في أعلى مراتب الجنة. ثم هناك أمر خطير للغاية. لما أنا أقول لك اركب معنا فأنت يجي في ذهنك مثلاً أنا مسلم. إنما اركب معنا دي قيلت لكافر. أراد ابوه له الاسلام فيكون ردك أنا ركبت بالفعل مركب الإيمان. الأخطر بقى شوف أنا كلمتك في الخطورة الأولى ان في مشكلة ان مش معنى انك داخل دائرة الايمان انك سلمت.

في خطورة تانية من يضمن لك ان تظل في دايرة الايمان. من يضمن لك ان تموت على الاسلام من الامور التي قد تؤدي الى ترك الاسلام هو الافراط على النفس في الشهوات والافراط على النفس في المعاصي ان هو ده المعاصي يريد الكفر. والشيطان لا يرضى منك بالمعصية انما لا يرضيه الا الكفر. ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ طالما مت على الاسلام يبقى ما عملش شغل قد كده يعني. هو كده فشل لازم تموت على الكفر علشان انت كده بالنسبة له يبقى خلاص تمام انت كده معه فتلحق به نسأل الله السلامة والعافية.

لكن اللي عايز اقوله ان

الشيطان لن يرضى منك مجرد المعصية.

وأنت تفتح له الابواب فطبعاً هو يعني عايز يكمل. وكتير جداً من الشباب وصل لمراحل من الإلحاد. بل مراحل من الشك في الدين. ومراحل من الاعتراض على أحكام الله ﷻ وكان بداية الامر بعض الشهوات الشهوات وصلته المرحلة ديت. أفرط على نفسه مثلاً في الاغاني والمعاصي والزنا والبنات وبتاع ومش عارف ايه. فاتورط قوي في المعصية لدرجة ان بدأت نفسه تراوده ان يا ليت هذا الدين لم يكن حقاً. ان هو دلوقتي متورط. ما عندوش حل. حاجة من الاتنين.

اما ان يتوب واما ان الدين يطلع غلط؟اما ان هو يتوب او الدين كله يطلع غلط. انهي اسهل يتوب ولا الدين يطلع غلط؟ الدين يطلع غلط اسهل فيبتدي الشيطان يزين له بعض الشبهات. فتلاقيه بعد ما كان مجرد بيعرض نفسه للشهوات مثلاً يسمع اغاني او يتفرج على أفلام اباحيه بدأ نفسه كده ما هو مش عارف ليه؟ بدأ يروح ناحية الشبهات.

يخش يسمع الناس بتوع الالحاد دول بيقولوا ايه؟ يقول لك انا بقى عايز اعرف بيقولوا ايه؟ هو مش عارف ان هو بيساق هو فتح الباب هو دلوقتي زبون للالحاد. لان هو دلوقتي عودته بقت بالنسبة له صعبة انا ارجع ازاي؟ انا لو مت على كده والدين ده صح انا هملك لا لا لا اكيد الدين غلط. ويبتدي بقى يتلذذ ان هو بيسمع مثلاً ان حد طلع زلة في القرآن فيه مشكلة لا ده في شبهة في الاسلام ده بالقدر طب ليه ربنا خلقنا؟ طب ما طلما كتب المقادير قبل بداية الخلق ؟ طب يبقى ايه لازمته؟ طب ما هو كده ظلمنا؟ طب احنا مجبرين ولا مسيرين ولا مخيرين ولا مش عارف ايه؟ يبتدي بقى صاحبنا يخش في اسئلة وجودية. هو لا يريد منها اجابة فلو قعدت تجاوب من هنا ليوم القيامة مش هيستجيلب هو عايز يستريح عايز يوقف نزيف تأنيب الضمير دوت. ايه الحل عنده ان هو يفضل ماشي في الشبهات ديت ويسمع ويسمع ويسمع ويسمع لغاية فعلاً هو كان داخل كده بس تقع في قلبه فعلاً. فيبدأ ان هو يجد في بينه وبين الدين اشكالية خلاص. هو لسه مش باين عليه بعد كده يتكلم بالموضوع دوت. ثم يطفح في الالحاد. بل يريد الانسان ليفجر امامه يعمل ايه؟ يسأله اين يوم القيامة حل بسيط انت عايز تفجر ايه اللي بيخليك ما تفجرش؟

ان فيه حسنات وسيئات حرام وحلال جنة ونار طب ايه اللي يخليني افجر ومن غير تأنيب ضمير؟ ان يطلع ما فيش حسنات ولا سيئات ولا جنة ولا نار ولا في حساب ولا عقاب طب اعمل ايه؟ كذب يوم الدين بس افجر بقى اذا كذبت انت بيوم الدين ما الفرق بين الاغتصاب والزواج؟ لا فرق. ما الفرق بين العمل والسرقة؟ لا فرق. ما فيش فرق انا بقى اخد راحتي بقى اعمل اللي انا عايزه خلاص الالحاد بيفتح ابواب لا اخلاقياً ما فيش حاجة اسمها اخلاق لان ما فيش اي سلطة عليا اصلاً موجودة تقول دي اخلاق انا شايف الاغتصاب حلو انت مالك؟ هتقول لي انت شايف وحش انت دماغك زي دماغي انت مش احسن مني في حاجة. لكن ايه اللي بيخلينا نخضع؟ ان الكلام يأتي من الله طب ما فيش الله يبقى مفيش حاجة فهمت السكة هتمشي ازاي مع الشخص دوت لو ان هو مثلاً اللي هو مغرور هو يقول لك انا مسلم. انا مش مشكلة انا كده كده هنجو. نقول لا انت لا تأمن شيء لا نضمن لك ان تموت على الاسلام طالما انت اخترت ان تبعد عن طريق الاستقامة فانا لا اضمن لك اي شيء

> الضمان الوحيد انك تموت على الاسلام انك انت فعلاً تعيش على طريق الاستقامة لان الظن بالله ان من عاش على الاستقامة فان الله تعالى سيختم له بالاستقامة.

ومن عاش على شيء مات عليه وربنا كريم ﷻ. لذلك من اعجب العجب انك تجد الانبياء انفسهم يتوسلون الى الله تعالى ان يموتوا على الاسلام يوسف في نهاية هذه الحياة العظيمة الراقية يقول ﴿ توفني مسلما والحقني بالصالحين ﴾ انت تقف امام هذه الدعوة مذهول عارف انت مبلم كده ليه؟انت بتقول ايه؟ انت بعد القصة دي كلها توفني مسلما انت انت هو في شك انك هتموت مسلم؟ لا يوجد ضمانات لكن انا عملت يا رب اللي عليا طول حياتي. وبذلت فعلاً عشان الدعوة دي بقولها بقلب يبقى لي عين وانا بقولها مش هقول يا رب اسألك الفردوس الاعلى وانا لا بصليش يعني طيب يعني اعمل اي حاجة يعني ارمي بياضك يعني.

لما الراجل قال للنبي ﷺ اسألك مرافقتك في الجنة قال له ايه؟ قال له اعني يعني اعمل حاجة يبقى لك عين يعني توصل للمنزلة ديت. أعني على نفسك بكثرة السجود. ما تبقاش انت تسأل ربنا الفردوس الاعلى وفي نفس الوقت انت لا تعين نفسك على هذه المنزلة وما بتسألش ربنا انه يتوفاك على الاسلام وانت لا تعرف شيء عن الاسلام لا علاقة لك بالاسلام الا انك ولدت مسلماً وبمجرد انك انت يعني بتصلي الجمعة مثلاً. هذا الشيء يعني يجب ان تعين نفسك على ذلك. يبقى انا اصلاً بتكلم في ان لما اقول لك اركب معنا. طريق الاستقامة. لا ده فيهم امر اخطر. ان انا ركبت طريق الاستقامة اهوت. الضمان الوحيد تقريباً انك انت تموت اصلاً على الاسلام. واذا ضمنت حتى ان تموت على الاسلام فهو الضمان الوحيد انك تنجو من العذاب لان من المسلمين من سيعذب.

لذلك النبي ﷺ اول حاجة قالها لقريش لما جمعهم وقال ﴿لو انني اخبرتكم ان خيلاً بظهر الوادي تغير عليكم اكنتم مصدقيا؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا . قال فاني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد ﴾. فاحذر لان العذاب يعني دي مسألة بتخليك تفكر الف مرة قبل ما تحيد عن طريق الهداية والاستقامة والجنة لابد لها من عمل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون تمام؟ هذه المسألة الاولى ...

- **المسألة الثانية ما الذي يعينني او يشجعني على سلوك هذا الطريق؟**

ما الذي يجعلني استقيم؟ طبعاً الذي يجعلك تستقيم الامر الاول انه لا يوجد بديل يعني لا يوجد طرق اخرى يمكن ان تحقق نفس النهاية فلا يوجد اي اختيارات انا دلوقتي ايه اللي يخليني اختار الاختيار ده؟ لان ما فيش غيره الامر بسيط هل يوجد اختيارات؟ التردد انما يأتي عند تعدد الاختيارات. اخش هندسة ولا اخش طب؟ طب ايه مصيره احسن الاتنين سواد طب اخش التجارة سواد بردو طب اروح فين يا إخواننا؟ اشوف بقى حتة اثار واتوكل على الله. يعني في اختيارات لكن انا اصلاً ما فيش غير كلية واحدة بس ودخولها من غير مجموع ما خلاص يعني اصلاً الموضوع ايه هتفكر في ايه الحاجة الاولانية انه لا يوجد اختيارات اصلاً انما التردد والتفكير يأتي عندما يكون هناك اختيارات واما اذا كان لا يوجد اختيارات فالتفكير

ما لوش اي معنى حد يقعد يفكر في اختيار واحد الى الابد. فانت في الاخر هتختار ايه لا يوجد الا انك تختار هذا الطريق طب التردد يجي منين؟ التردد ما بيجيش اصلاً المفروض اي واحد هيفكر لازم هيختار لكن انت انما تؤتى من النسيان فليس من التردد انت تنسى اصلاً الموضوع برمته تغفل عن ذلك شغل الشيطان عليك هو التغفيل ان هو يغفلك يحاول ان هو يؤجل التفكير قدر المستطاع يدخلك في اي دوامة بحيث ان انت تتوقف عن التفكير انه عارف ان انت لو فكرت في الاخر مش هتلاقي غير اختيار ان انا لازم التزم يعني هروح فين يعني لو ما التزمتش لو ما استقمتش على دين ربنا اخرتها ايه يعني؟

تعالى اقعد فكر كده اقعد فكر واسترسل عايز تحط دايماً كلمة عشان دايماً توصل لاي حاجة توصل فيها قرار حط كلمة وبعدين

- انا دلوقتي ما بصليش وبعدين هافضل مابصليش وبعدين؟
- وبمشي مع بنات وبعدين؟
- هاكبر بقى ان شاء الله وبعدين؟
- عايز اتجوز وبعدين؟
- هاخلف وبعدين؟
- هاقضيها وبعدين؟
- وبعدين؟
- وبعدين انا عايزك توصل لنقطة انك هتموت.
- وبعدين؟

بعدين بقى هتشيل الشيلة دي كلها الشيطان يكره انك تفكر التفكير دوت انك انت ما تقعدش تفكر لدرجة ان انت توصل ايه ده انا هموت وهتحاسب على كل دوت وهتسأل طب وبعد كده نجيب بقى الشريط تاني من الاول ترجع كده كأنك انت كنت بتفكر وبعد كده رجعت للواقع .

- طب انا ما بصليش ليه؟
- طالما هي اخرتها كده طب امشي مع بنات ليه؟
- طب انا بعمل العادة السرية ليه؟
- طب ما امتى هتوب؟
- امتى هاخد قرار ؟
- طب فيه اختيار تاني؟
- يعني ينفع واحد ينجوا يوم القيامة وهو بيعمل معاصي ؟
- يعني هو في حل تاني في واسطة ممكن نعملها يعني نقضيها وفي نفس الوقت ننجو يوم القيامة؟
- ما فيش طب انا متردد على ايه ؟
- من اين يأتي التردد؟
- انا ليه مش باخد قرار سريع؟
- وليه باخر القرار؟

خاصةً ان انا مش ضامن حتى ان انا اموت دلوقتي وانا لسه بفكر. متى سآخذ الخطوة وانطلق الى الله ﷻ لكن الشيطان بيلعب على الحتة دي ان هو بيحاول دائماً يلهيك عن التفكير دوت انت اصلاً لو قعدت مع واحد ذكرت له الموت يقول لك يا عم هات سيرة تانية يا عم.فالله ولا فالك يا عم؟ غير السيرة دي تشعر الناس عايزين محدش يفكرهم بأي حاجة شوف النبي ﷺ بيقول ﴿ اكثروا من ذكر هادم اللذات ﴾ وده بيقول لك ما تكلمنيش عن الموت اصلاً. ليه؟ لان انا اصلاً مغيب نفسي في الموضوع دوت ما تجيش انت بكل بساطة تبوظ لي كل التغيير دوت وتروح قايل لي الموت قدامي فانت بالنسبة لي انت كده بتفكرني جبت لي من الاخر ده انا لسه يوم ما ببدأ اقول وبعدين بروح موقف تجيب لي الموت نفسه؟ واخد بالك؟ فالناس ما بتحبش كده الشيطان بيلعب بقى على الحتة دي كما قال تعالى ﴿ سْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ﴾. ﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾ .﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾.

لذلك الشيطان ما عندوش حل لان هو عارف ان انت لو فكرت لازم هتوصل أيه الحل؟ ما تفكرش ايه الحل؟ تفضل في دوامة ما تطلعش منها لغاية ما تموت اول ما تموت هو كده سلم واحد هات اللي بعده لكن لو قعدت تفكر هيحصل لك اليقظة عشان كده ابن القيم بيقول دي اول منزلة في الانسان يقظة في مرة واحدة كده فوق ايه ده ؟

- ايه اللي انا بعمله ده؟
- اليقظة اللي هي قلمين كده على وشك تلاقي نفسك فوقت انا رايح فين؟
- وبعدين واخرتها ايه؟
- وهفضل مصليش لغاية امتى؟
- هفضل امشي مع بنات لغاية امتى؟
- هفضل على الوضع ده لغاية امتى؟
- هفضل مبطلبش علم لغاية امتى؟
- وبعدين هقضي الدنيا طول بعرض اخرتها ايه ؟

يعني انت لو مشيت مع نفسك في التفكير ده هتوصل للاخر ان انت لازم تلتزم هيفضل بس ان انت تنفذ لكن العلم نفسو القرار اتاخد ايه بقى اللي هيساعدني هتكلم فيه بس انا عايز اقولك ان

اول شيء بيدفعك الى سلوك هذا الطريق انك تعلم انه لا يوجد اصلاً اختيارات

الامر الثاني الذي يشجعك على سلوك هذا الطريق ان الطريق سهل الدين يسر والله تعالى لا يكلف نفسٌ الا وسعها ايه المطلوب مني؟ مطلوب منك ما في وسعك لن تجد في الدين انك تتحمل شيء لا تطيقه ابدايعني شيء لا تحتمله ابدا لا تجد ان الدين يلزمك به والدين يسر . طب الدين يسر لمين؟للي مشى فيه ما تمشيش فيه تلاقيه صعب اول ما تمشي فيه تلاقيه سالك كده صلى قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع الصلاة فعلى جنب ده اللي بيصلي اللي ما بيصليش يقول لك يا عم الدين يسر ما تشدد عليا الدين يسر مش مع اللي بيصليش الدين يسر مع اللي بيصلي هتصلي قائمة هتتعب تقعد تتعب تنام لكن ما بتصليش تقول لي الدين يسر لا ما الكلام مش مع حضرتك الكلام مع اللي مشى في بقى لما تيجي تسافر فيه احكام جمع في

قصر في رخصة هنا في رخصة هنا في تيسير هنا في اضطرارالضرورات تبيح المحظورات ده لو انا ماشي لكن انا ما بمشيش اصلاً في الدين هتفضل شايفه حاجة صعبة صعبة مش سالكة لما انت تبقى شايف الدين من برة عامل زي واحد واقف على البحر كده و باصص في الحتة اللي تحت الي بيبقى دايماً في نهاية الامواج فالحتة دي دايماً ايه مكلكعة كده مكعبلة الموجة بتمشي بتمشي بتمشي ما بتعملش اي حاجة لغاية تيجي على اخر الشط بم تلاقي بقى ايه الدنيا اتفركشت والعيال اتبعترت وبتاع هو واقف برة شايف المنظر ده بس حاسس الدنيا صعبة وفي جوة واحد بيعوم عادي. واحد يقول له تعال ما تخش جوة. يقول له لا لا لا مستحيل انتم ده الدين صعب جداً. يقول لا خش بس انت جوة الدنيا جوة حصيرة. الدنيا جوة حصيرة. البحر جوة فلات. ما فيش مشكلة.

الموج عندك انت بس خش بس هو شايف من بره الدنيا مكعبلة لو هو دخل بس ومشى تلاتة متر هيلاقي ما فيش موج خلاص. هو الخبط كله في الحتة اللي في الاول بس اول ما تدخل هتلاقي الموضوع سهل ده موضوع حصيرة كذلك انسان برة كده يقول لك ايه ده صلاة وصوم بقى وبتاع وانتم عايزني بقى اعمل وبتاع لا بس الدين صعب الدين كبيرخش بس انت دخلت.

والله المعصية اصعب من الدين. يعني الدين اسهل من طريق المعصية بكتير جداً فاي حد سلك الطريق بيجد فيه السعادة والراحة

يبقى انا اصلاً بيخليني اشجع ان اصلاً التكاليف في مقدوري. اي حاجة مش بمقدورك فلن تجد ان الدين يلزمك ايه يلزمك بها .

الامر اللي بعد كده اللي يشجعك علمك اليقين ان هذه الدنيا اقصر مما تتخيل بس بردو الشيطان بيلعب على الحتة دي ان هو بيهول لك قوي موضوع الدنيا دوت. وقتاً وكيفاً يخليك حاسس ان هي طويلة قوي خليك تحس ان هي جامدة قوي وحلو قوي وازاي انا يعني اخسرها؟طريق الالتزام ده انت عايز تقول لي ان انا هتنازل عن واحد واتنين وتلاتةوانا ما اقدرش اتنازل عن واحد اتنين تلاتة يهول لك قوي اي تنازل في الدنيا يحسسك ان العمر طويلاً احنا هنقعد كده كتير في الالتزام ده هنفضل طول عمرنا كده يعني

ما فيش اجازة في النص هفضل السنين على الوضع دوت انا مش متخيل ان انا هسيب شهوتي كل دوت ويقعد يخيل لك ان الموضوع طويل قوي اللي بيساعدك على كأنك انت لابد ان تعتقد اعتقاد يقين ان هذه الدنيا احقر مما تتخيل وان الدنيا اقصر مما تتخيل في المقابل الاخرة اعظم مما تتخيل واطول مما تتخيل بالتالي المقارنة منتهية ولا يوجد احتمال لعقد مقارنة الانسان دايماً بيتردد اذا كان في عرضين والعرضين قريبين من بعض ده في مزايا وده في مزايا ده في عيوب ده في عيوب اما عرض كله عيوب وعرض كله مزايا يبقى اللي يختار العيوب اعمى.

ربنا سبحانه وتعالى وصف المجرمين المجرمين دولة يعني قضوها. يعني عاشوا في الدنيا دي بالطول وبالعرض زنا واباحية وفواحش وظلم واغنياء وفجر ربنا قال عن المجرمين ﴿ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ كان العتاب من الله ﷻ قال كم لبثتم في الارض عدد سنين يا مغفل قعدت قد ايه؟ يا ساذج قعدت قد ايه؟ يا غبي ؟ قصدي انت طبعاً بس انا عايز اقول دي كأن الرسالة فحوها كده ايها الغبي كم كم لبثت؟ اتدري ماذا ضيع مقابل ماذا؟ كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قعدت قد ايه يعني؟ بلطجت قد ايه؟ انحرفت قد ايه؟ عملت منكرات قد ايه؟ واستمتعت قد ايه؟ سمعت اغاني قد ايه؟ مشيت مع بنات قد ايه؟ سنين؟!فاكرها قد ايه دلوقتي؟ كم لبثتم في الأرض عدد سنين

السؤال كان عدد سنين الاجابة قالوا لبثنا يوماً

.هو لبث سنين عشان كده ربنا بيقول له سنين هو فعلاً ما فيش حد معش سنين بس هو بيقول لا انا مقعدتش سنين انا مش فاكر سنين﴿ لبثنا يوماً او بعض يومٍ فاسأل العادين قال ان لبثتم الا قليلاً لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ﴾ والتاني تخيل كم الالم الانسان يجد ان هو بعد ما عاش حياته بالطول وبالعرض هذه السنين الطويلة ان يأتي القيامة يتذكر كل هذا انه ساعة﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ﴾﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾

الدنيا قصيرة اقصر ما تتخيل يعني لو انت عندك تلاتين سنة مثلاً كيف ترى اول عشر سنين في حياتك الان؟ فاكرهم عشر سنين يعني؟ هتحس ان هم يوم يومين تلاتة مش فاكرهم اصلاً انت كده هنا في الدنيا ده انت بتفتكر اول عشر سنين بعد مرور عشر سنين اخرى تخيل عندما تمكث في القبر مثلاً الاف السنين ثم تبعث في يوم مقداره خمسين الف سنة ثم يقال لك كم لبثت في الدنيا بقى هتبقى بانسبالك نقطة كده انت بقالك الاف السنين في القبر وخمسين الف سنة في الحساب هيبقى الستين او العشرين او التلاتين سنة اللي انت عشتهم هتشوفهم ايه؟نقطة البحر هيقولوا لك

انت متخيل ضيعت الجنة دي عشان النقطة دي الجنة خلود بلا موت والنار خلود بلا موت

وانت كسلت تشتغل ساعة عشان كده قالوا الدنيا صبر ساعة ساعة واحدة انا بقول لك اللي بيشجعك على طريق الاستقامة ان احنا نقول لك احنا عايزينك ساعة واحدة ركز معنا ساعة واحدة والله هي ساعة والله هتعدي ساعة انت واحد دلوقتي جالك قال لك عرض قال لك شغلانة الشركة طالبين مهندس ايه طبيعة الشغل؟ ساعة. اشتغل ساعة ساعة بس! طب وايه المرتب؟ مليون دولار ايه رأيك؟تخيل واحد مثلاً ايه انا مكسل عايز اروح انام حد هيعمل كده؟ طب وايه الشغلانة؟ الشغلانة سهلة محتاجة مواصفات خاصة؟ لا احنا هنقول لك تعمل ايه؟ هنقول لك اعمل كذا واعمله وخلاص بس كده؟اه بس في الساعة دي ما تعملش كذا وكذا ما تلعبش في موبايلك ما تروحش ما تاكلش ما تشربش ركز بس في شغلك ساعة واحدة وهتاخد المليون دولار ايه رأيك في العرض دوت؟

في في حد ممكن يرفض كسل يروحه مثلاً او يجد نفسه مبرر او ظروف ان هو ما يشتغلش الشغلانة دي.

هكذا الدنيا المطلوب منك ساعة واحدة بس مقابل جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ما لا عينٌ رأت ولا اذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر تخيل واحد بقى ضيع كل ده مقابل ان هو يعني كسل في ساعة او صعبت عليه الساعة دي تعدي من غير ما يعمل فيها حاجة يشرب يسمع يمشي مع بنات يقضيها نوم كسل ينام عن الصلواتما قدرش يستحمل ساعة!

من الحاجات اللي بتشجعك على سلوك الطريق ان احنا نقول لك هي ساعة واحدة

والله هي ساعة هتحس ان هم وقت طويل بس اما تكبر هتشوفهم كلهم كأنهم ساعة ويوم القيامة هتحس ان هي ساعة واقل من ساعة كمان.

مما يشجعك على الطريق انك انت لابد ان تعرف ان هذا الطريق طريق سعادة

ان هذا ايضاً من الامور اللي بتلتبس على البعض. بيعتقد ان هو علشان اسلك طريق التزام سأضحي بسعادتي مقابل ان ادخل الجنة لكي اسعد في الجنة. فسأضحي بسعادتي هنا من اجل ان اسعد هنالك. وهذا تصور خاطئ تماماً. البعض يفتكر ان هو بيضحي يعني انا هضحي والتزم عشان نخش الجنة نعمل ايه بقى؟نضطر وخلاص عشان نخش الجنة نعمله ايه؟ نسيب البنات وهنسيب وهنسيب وهنقضيها بقى صلاة وصوم وعبادة هنعمله ايه؟

وكأن صلاة وصوم وعبادة دي شيء فيه شقاء. مقابل ذلك ان هو ينعم في الجنة. ولو انا حبيت ابقى سعيد في الدنيا مش هبقى سعيد في الاخرة. ان السعادة في الدنيا مرتبطة بالاغاني والمهرجانات والبنات والنوم والاكل والشرب. وبالتالي انت بتطلب مني عشان ابقى سعيد في الدنيا. لازم اشقى في الاخرة. لا انا خلاص. انا هضطر اضحي. وابقى شقي في الدنيا بس اسعد في الاخرة.هذا تخلف. وهذا شيء عجيب جداً.

لو ان واحد متصور ان طريق الالتزام يلزم منه الشقاء فهو لا يفهم طريق

اللي بيشجعك على صورة طريقة الالتزام ان هو اصلاً هو طريق هو نفسه الطريق نفسه سعيد. هذا طريق سعادة تعقبه سعادة اكمل واتم. والطريق اللي احنا نقول لك ابعد عنه هو طريق شقاء يعقبه شقاء اسوأ واتم طريق الالتزام هوطريق السعادة لان السعادة الحقيقية مش مصدرها الامور الخارجية السعادة الحقيقية التي تنبع من الداخل وده اللي بيخليك تفهم موضوع السعادة دوت لان بعض الشباب بيعتقد ان هو مجرد ما سمع اغاني فهو حس بسعادة ان هي اغاني بتؤدي الى السعاده او ان مثلاً البنت لما بيمشي معها هو كده سعيد لا لا الامر ده اشبه بواحد مريض مثلاً عنده الام فخد مسكن فالمسكن ريحه كل ما يحس بالم ياخد مسكن هل المسكن ده شيء مفيد؟يعني هو اصلاً في العادة بيتاخد؟ ولا بيتاخد للمتألم بس؟ المتألم هو

بياخد المسكن. كل ما يحس بالم اكتر يزود المسكن. لغاية ما افتكر ان السعادة في السعادة في المسكن رغم ان السعادة ان هو يروح يخف. فلما خد المسكنات كتير ما بقاش يروح للدكتور. قال لك انا بقيت كويس. امتى يعرف ان هو كويس؟ اما يبطل المسكن كذلك اللي ماشيين في طري المعاصي هو فاكر نفسه سعيد بس هو في الحقيقة هو شقي جداً في الداخل بس هو عايز يتابع في طريق المسكنات عشان كده تلاقي الناس ديت ما يحبوش يقعدوا لوحدهم كتير يعني. دايماً بيلحم حاجات كتير كلها مسكنات نفسية.

فتلاقي مثلاً اغاني وبعد كده بلاي ستيشن وبعد كده ينزل يقعد مع اصحابه على القهوة. وبعد كده يطلع ينام. وبعد كده يصحى وبعد كده ياكل وبعد كده يقعد بلاي ستيشن وبعد كده يقعد على موبايله وبعد كده يقعد على الفيسبوك وبعد كده تويتر. بعد كده مع اصحابه. فكان يمشي مع بنات وبعد كده يتفرج على الاباحية وبعد كده ينام وبعد كده يصحى وبعد كده ياكل ما يريد ان هو يقعد كده في لحظة صفاء ويفكر هو انا سعيد ولا مش سعيد؟ لان هو لو قعد في وقت كده مع نفسه هيلاقي نفسه مش قادر انت عارف الناس دي لو قاعد في البيت شوية يتجن والدته تقول له يا ابني ما تقعد معنا يقول لك لا مقدرش ان انا اقعد في البيت انا عايز انزل مع صحابي مقدرش اقعد في البيت

هو فاكر مبقاش قادر يقعد في البيت عشان البيت نفخ مثلاً اوعشان البيت خنقة لا والا فهو بعد ما التزم بقى بيقعد في البيت عادي وبقى اسعد اوقاته ان هو يقعد في البيت هو نفس البيت مكنش خانقك انت اللي مكنش ينفع تقعد مع نفسك عشان ما تقدرش توقف المسكن. فالمسكن مش هو السعادة. السعادة انك تخف.

- **فالفرق بين المعاصي وبين طريق الهداية.**

✓ طريق الهداية هو العافية هو انت بتخف. انت بتتعالج. انت هتكون قلبك سليم. قلب نضيف.

✓ لكن طريق المعصية هو مريض. ومرضه بيزداد بس هو بيزود جرعات المسكن فقط لا غير.

فهو معتقد ان هو سعيد لو السليم واللي واخد مسكن قبله ده يقول له انا الحمد لله مية مية والتاني يقول له انا كمان مية مية مين مين اللي مية مية الصح؟ اللي اتعالج مش اللي واخد المسكن .فطريق الهداية هو طريق صلاح القلب صلاح القلب هو السبيل الوحيد للسعادة واما طريق المعصية وطريق افساد للقلب لكن اذا توهم شخص انه سعيد في هذا الطريق فانما اوتي من شدة المسكن عشان كده بتوع المعاصي لازم يزود الجرعات دايماً حتى المعصية ما بتسبتش لازم تزيد بعد فترة لان الجرعة ما بقتش تؤدي الغرض .

فاحنا ندعوك الى طريق السعادة قال النبي عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد القطيفه والخميصة .قال الله ﷻ ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ . والحياة الطيبة حياة القلب

لذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية:

ما يفعل انا جنتي في صدري بستاني في قلبي ان حبسوني حبسي خلوة وان نفوني فانا في سياحة وان قتلوني فقتلي شهادة في سبيل الله تعالى

لذلك ابراهيم بن أدهم قال مقالته الشهيرة :

لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة لجالدونا عليها بالسيوف

خد باللك هو ابراهيم ابن ادهم قال الكلمة دي فين؟ وهو في قصر مثلاً وهو مثلاً في بستان انما قال وهو كان واقف على نهر كان معه خبز ناشف كده كان معه واحد صاحبه فكان عايزين ياكلوا فطلعوا كانوا هم ماشيين في رحلة. فكان معهم عيش ناشف. فحطوا العيش في المية عشان ياكلوه بلو العيش بمية النهر عشان يتبلع وهو بياكل وفارد رجله كده على المية وبتاع واخد بقى مبسوط قوي قال الكلمة دي بقى لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة لجالدونا عليها بالسيوف يبقى احنا السعادة التي نعدك بها ليس معناها انك انت او ما هتلتزم إيه هتلاقي بقى الدنيا بقى والدنيا تفتح معاك والشغل بقى يتحسن ممكن يحصل كده وممكن ميحصلش لإن مش دي اللي إحنا بنوعدك دي.

إنما نوعدك السعادة في القلب مش إنت هتلتزم هتلاقي بقى العروسة وكلهم بيتنافسوا عليك وبتاع وحماك قالك يابني إنت عشان ملتزم أنا بقى هجوزك بنتي بقى إيه بالقرآن بتاعك والدنيا بقى جميلة بقى الله واحلامي الوردية. لا عادي ممكن تعيش فقير مريض طول حياتك. تقول اه هي دي اخرتها. دي اخرة الالتزام. احنا لم نعدك. بالسعادة. انت برضو لسه مش عايز تطلع من مفهوم السعادة الخاطئة. احنا نعدك بسعادة في القلب حتى وان حرمت شيء من الدنيا. لكن لن تشقى وعلى العكس نحن نعدك بشقاء في طريق المعصية حتى وان اعطيت الدنيا وما فيها

انتم بتشوفوا الان يعني اشقى الناس هم اغنى الناس. يكثر فيهم الاكتئابات والانتحارات والامراض النفسية مخدرات مسكرات هم ليه بيشربوا مخدرات ومسكرات انا واحد سعيد ومبسوط وزمام ودماغه تمام وقلبه تمام. يشرب مخدرات ليه؟ انما يشرب مخدرات ما نوصل لمرحلة ان هو كمان المعصية مش عاملة حاجة. هو عايز يعني فعلاً يذهب عقله حقيقةً. مش مجازاً. المعصية بتذهب عقلك مجازاً لكن لو عايز يذهب عقله فعل لانه مجرد ما يكون عاقل دي بالنسبة له شقاء. ده السبب الوحيد انه الواحد ممكن يوصل للمسكر او المخدر يبقى احنا ما نعود الى طريق كله مساعدة. الامر بعد كده

ان مما يشجعك على سلوك الطريق ان تقارن بين الدنيا وبين الاخرة

لو انك في طريق الى الله ﷻ ابتليت مثلاً ما قدر الابتلاء وكم سيدوم؟ عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة ﴿فيومئذٍ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد﴾. ولو انك اعطيت الدنيا باسرها. فخسرت الاخرة كم ستخسر لذلك قالوا

لو كانت الدنيا ذهب يفنى والاخرة خزف يبقى . لكان على العاقل ان يؤثر الخزف الباقي على الذهب الفاني فكيف والدنيا خزف يفنى والاخرة ذهب يبقى

فيه عاقل يؤثر الدنيا على الاخرة؟.

لذلك ربنا كان دايماً يعالج الانسان بالمقارنة ديت ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ . لذلك القرار ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾

وكأن الدنيا دي كلها بتتحطم قدامك الجبل ده اللي انت كنت شايفه اكبر جرم على الارض ده هيصير كل حاجة هتبقى اسهل مما تتخيل ولن يبقى لك الا العمل الصالح يبقى اذاً لابد الانسان يأخز القرار الان طيب ما المطلوب منى اذا ماشي جميل انا عايز ابقى كويس عايز ابقى ملتزم عايز ابقى مستقيم ايه هو المطلوب؟ مطلوب فعلاً هو الاستقامة الراجل. ﴿ لما جه للنبي ﷺ قال له قل لي شئ في الاسلام لا اسأل عنه احداً غيرك قال له كلمة واحدة بس قل امنت بالله ثم استقم ﴾

وهذه خلاصة الطريق وصف الطريق هم دول. امنت بالله ثم استقم.﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾وزي ما قرأنا ﴿ فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير﴾.طب ما هي طيب تعال نحلل كلمة امنت بالله ثم استقم طالما هو قل له قلي حاجة خلاص انا هروح بعدها يبقى هي دي اكيد خلاص دي الخلاصة. امنت بالله ثم استقم. اذاً اول شيء.

• اتعلم عقيده

- ينبغي الانسان اذا اراد ان يطلب الهداية والطريق الى الله امنت يعني يؤمن ايماناً صحيحاً ان كتير منا قبل الالتزام يعنى هو مسلم بس لو قلت له انت بتعتقد ايه هو ممكن مش عارف يعني يقول لك احنا مؤمنين بالله وموحدين ومؤمن اجمالاً ان في دار اخرة وفي ملايكة وفي انبياء وفي كتب. والقدر دي بالنسبة له حتة مشوشة ومش فاهمها. بس هو بيقعد يقول نؤمن بالقدر خيره وشره. و هو مش عارف هو مؤمن بايه بالظبط بس مؤمن نوعاً ما يعني هو مش عارف هو مؤمن بايه لكن لو قلت له انت يعني ما معنى ايمانك بالله؟ يقول لك اعتقد ان الله واحد هذا ماشي بس في حاجات مهمة قوي تانية انت لا تعرفها ما معنى ايمانك بالقدر؟ ما هي تفاصيل ايمان باليوم الاخر؟ فلابد الانسان في بداية الطريق ان يطلب الايمان يتعلم مسائل الايمان ما هو الايمان بالله وكيف نؤمن بالله؟

وكل ما افهم حاجة عن الايمان ده بيديني وقود ان انا استمر. عقيدة صحيحة. كذلك العقيدة الصحيحة ان انت تتعلم عقيدة صحيحة ده بيديك نجاة يوم القيامة لان النبي ﷺ.﴿ اخبر ان هذه الامة ستفترق على ثلاثٍ وسبعين فرقة كلُّهم في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي التي على مثل ما انا عليه اليوم انا واصحابي﴾ يعني اللي على عقيدة الصحابة طب انت تعرف عقيدة الصحابة؟ تعرفها منين؟انك انت تتعلم يبقى انا لازم الاول اتعلم عقيدة افهم عقيدتي اقرا كتاب مبسط في العقيدة اسمع حاجة مبسطة في العقيدة اخلي حد سبقني في الطريق الى الله يفهمني ما الذي ينبغي علي ان اعتقده في الله وفي اليوم الاخر وفيه القدر وهذه الاشياء وكل ما تتعلم عقيدة وطبعاً نيتك تتعلم العقيدة تزداد ايمان مش في انك انت تتعلم مسائل عشان تجادل بها او تخش بها مناظرات او تعمل نفسك مش عارف ايه لا انت لسه في البداية يعني انت بتصلح نفسك اصلاً فنيتك انك انت ينصلح حالك وتلقى الله بقلبٍ سليم تتعرف على معتقد اهل السنة والجماعة.

- بعد كده امنت بالله دي انك انت تشتغل على قلبك تحاول ان تبني في قلبك العبادات القلبية لان ديت اللي هتحرك الجوارح كتير منا لما بيبدأ طريق الذنب يركز في الشكليات اللي هي بتاعة الجوارح في الاخر يلا نصلي ثم هو يهمل مسألة الايمان او يهمل ان هو يعني اول شيء يستقيم قلبه فكيف يستقيم قلبي؟ اولاً ان انا اتأكد ان اعتقادي اعتقاد سليم فمع ذلك انمي هذه الاستقامة بتنمية اعمال القلوب اعمال القلوب(حب الله الخوف من الله الاستعانة بالله التوكل الصدق مع الله ﷻ) صدقني انت لما تنمي قلبك هتختصر على نفسك حاجات كتير قوي وهتلاقي بعد كده الحاجات اللي هي الصلاة والصوم كده سهل بقى ما فيش مجاهدة خلاص لان انت عليت قوي الطاقة اللي بتدفعك لكل اعمال الجوارح لان اعمال الجوارح هي اثارة عامة في القلب من الايمان

كل ما ازداد ايمانك كل ما ازداد عملك كل ما يقل ايمانك يقل عملك

فانت ما تجيش تركز في العمل وتهمل الايمان اسهل عليك انك انت ركز في الايمان وخلاص هتلاقي العمل بيجي معك بالساهل. الانسان ينمي في قلبه حب الله تعالى كل ما تعرف ربنا كل ما تحبه اكتر. كل ما تعرف اسم من الاسماء وتحبه اكتر. ولو جمعت مع كده انك تتأمل بقى وتتفكر في تقصيرك في حق الله تعالى. ثم تتفكر في انعام الله عليك مع التقصير هتزداد حباً له جداً جداً جداً هو نفسه يتحب من غير حاجة

من غير ما يكون لي علاقة به احد لان صفاته الذاتية تحب انت لو شفت طفل جميل عينيه خضراء وشعره اصفر ومكلبظ كده و شكله حلو بتحبه ولا مش هتحبه؟بتحبه .نفعك بحاجة؟ ما لوش علاقة بك بس هو يتحب فالله ﷻ بدون اي علاقة بك هو يتحب لان هو بلغ المنتهى في القوة والجمال والسمع والبصر والاحاطة والكمال وكل صفاته يعني اذا كان الطفل اتحب وهو ناقص فما ظنكم بالله ﷻ طب اذا اضفنا لذلك ان لا ده هو مش صفاته بس فيها الكمال المطلق ده في علاقة بيني وبينه فيها انعام مش نعمة واحدة ولا اتنين ولا عشرة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها . بل كل ما انا فيه هو بسببه ﷻ .وبالتالي ده يزيد عندك قوي موضوع الحب طب لما انا احبه قوي هيتفرع عن كده ان انا ارجو لقاءه ان اللي بيحب حد بيتمنى يشوفه واللي

بيحب حد بيرجو لقاءه وبيخاف ما يلقاهوش هي العقوبة مش هتكون انت ما تلقهوش بس العقوبة ان هو هيعذبك كمان فيشتد عندك الخوف انك انت ستحرم ﴿إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾﴿ فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾

يبتدي يتكون عندك مثلث نبدأ ننطلق به ايه هو لمثلث؟

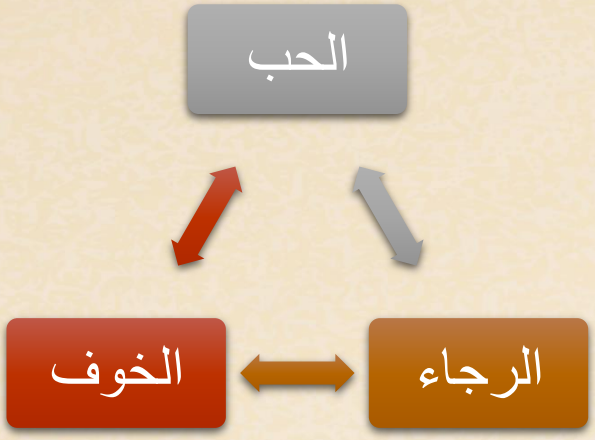

ده انت كده هتبتدي تشتغل بس انا نميت الحب ازاي؟ ان انا تأملت في الله ﷻ طب انا اتأمل في الله ازاي؟ يعني انا اقعد مع نفسى كده لا محتاج طريقتين .

الطريقة الاولى:

ان انت تقرأ عن الله في القرآن هو اخبرنا عن نفسه في القرآن تقرأ بتدبر تعرف ربنا من خلال القرآن .

الحاجة التانية:

انك تنظر في الكون من حولك فتتعرف على الله من خلال ما ترى في الكون من حولك فترى الحكمة ترى الرحمة وترى العلم وترى القوة وترى الانتقام وترى البأس .

وكل ما تشوف حدث في الدنيا تحوله الى معرفة بالله ﷻ والشيطان دوره ان هو دايماً انه يلهينا عن الموضوع دوت ان احنا نشوف الاحداث اللي حواليها دي حاجات طبيعية بتحصل ﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾﴿ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ فالشيطان دوره ان هو دايماً يخليك حتى لما ترى الكون من حولك ما تشوفش اقصى من اللي

انت شايفه ما تبصش ما وراء ذلك من دلالات صفات الله ﷻ. تعرف ربنا من خلال القرآن كل ما تعرف اكتر كل ما بتحب اكتر وبعد كده تقعد تتفكر في النعم اقعد كده مرة اكتب

نعم ربنا عليك في ورق هتلاقي الورق كل ما تفكر اكتر كل ما تكتشف نعم اكتر هتحب اكتر

بعد كده اكتب بقى تقصيرك مع ربنا في ورقة تانية وذنوبك ومعاصيك وكل المشاكل اللي عندك

حط الورقتين جمب بعض شوف هتحب ربنا قد ايه بقى صفاته مع انعامه وانعامه ده بقى متوازي مع تقصيري المفروض يعني لو بالعدل المفروض انا مش موجود اصلاً. ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾

فيتولد عندك حالة من الحياء من الله وحالة من الحب الشديد فبالتالي اذا تكون الحب يحصل عندك الرجاء فيه ﷻ ترجو لقاءه .ترجو ان ترى وجهه ﴿ مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ ﴾ عشان كده ربنا نزل الاية دي على فكرة قال وانزل الاية حتى يسكن قلوب المشتاقين انت عارف لما اقول لك نفسي اشوفك انا جاي ما تقلقش ديه تهديك حتى انت ما شوفتنيش ﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾هتشوفه لا تقلق ابشروا لكن اشتغل بقى . ﴿ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾

اذا ينمو في قلبك رجاء الخوف منه ﷻ ثم تسعى في تكميل عبادتك القلبية من التوكل والاستعانة والصدق مع الله ﷻ هتقول لي طب انا بكونها ازاي؟بص هي العبادات القلبية دي انت اولاً انت بتتعرف عليها هو تقول يا جماعة ما هي استقامة القلب

- **ما معنى استقامة القلب؟**

يقول لك والله عقيدة صحيحة وان انت يبقى في قلبك فيه صدق فيه اخلاص فيه رجاء فيه خوف

انت الكلام ده ممكن في بداية الطريق اول مرة تسمع خوف ورجاء واستعانة وتوكل ابتدي اتعرف ابتدي اسمع عن حاجات في التوكل تسمع محاضرات في الصدق محاضرات في الاخلاص

↓ تبتدي تعرف دي بوصل لها ازاي؟

↓ ايه الافات اللي فيها؟

↓ وازاي ممكن اعالجها؟

انا ببتدي انمي نفسي. مع الاستمرار في تدبر القرآن. بالتوازي مع بقى انا خلاص القلب بدأ يستقيم نبتدي نحط حاجة في استقامة الجوارح كل الحاجات دي ما هي ماشية متوازية تقريباً .بس طبعاً احنا بناكدعلى القلب الاول اكتر والجوارح هتيجي واحدة واحدة متقلقش انمالو انا لما اجي ابتدي ازق معايا نفسي زقة في الجوارح اعمل ايه **اول حاجتين تبدأ بيهم بلا خلاف القرآن والصلاة**

دول حاجتين اول ما تنطلق الى الله ابدأ بالحاجتين دول القرآن والصلاة اول حاجة لان دول مهمين جداً. القرآن هو ده اللي هيدوب كل ما في قلبك من مشاكل ﴿ انزل من السماء ماءً فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً ﴾ عارف المثال ده مثال لايه؟ هو مثال للقرآن اصلاً انزل من السماء ماءً حط مكانه انزل من السماء وحياً فسالت اودية بقدرها شيل بدل الاودية قلوبا وكل قلب خد من الوحي على قده فقلبٌ كبير اخذ وحياً كثيراً قلب على قده وخد على قده بس كله مشى في حاجة من السيل سالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبداايه الزبد؟ زبد بقى المشاكل اللي في قلبك والامراض القلبية والعجب والرياء وحب الشهوات والتعلق بالنساء ينزل القرآن شيل شيل طلع كل ده احتمل زبدٌ ربيا ومما يوقدون عليه في النار

ابتغاء حيلةٍ او متاع زبدا مثله ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾وبعد كده يبقى في قلبك القرآن ﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ شوف ربط الكلام ده بالاستجابة لان المثال اللي فات كان على استجابتك للقرآن يبقى القرآن لان هو ده اللي هيسهل علي انا ببني عشان انا ببني دلوقتي اعمال قلبية مع ايمان يبقى لازم بالتوازي يبقى فيه قرآن شغال ان هو دوت اللي هيزيح القديم ولازم انضف قبل ما ابني فده بينضف وانا شغال ببني وبعد كده ربنا قال لنا على القرآن حاجة مهمة جداً ان ﴿هذا يهدي للتي هي اقوم ﴾ ما تجد اخ مرتبط بالقرآن الا وتتحقق في هذه الاية وهو في هداية مستمرة ﷻ !

وتجدوا ربنا يعني يزيد من فضله ﷻ فيه علم فيه عمل فيه دعوة فيه بركة فيه خير ما تجد حياته الا يعني كما ان ربنا ﷻ قال ﴿كتابٌ انزلناه اليك مبارك﴾ ما احد يرتبط بهذا الكتاب الا ويبارك له في حياته يجد البركة ولو في رزقٍ قليل لكن يجد البركة في عمله الدعوي في التزامه في هدايته في فهمه في تعلمه في ذكاؤه في استيعابه يجد التوفيق في حياته يبقى القرآن يهدي يبقى انا مع القرآن ومعتمد القرآن نفسه بيهدي للتي هي اقوم فانا مطمن ان انا طالما مع القرآن يبقى انا المرحلة الجاية احسن ان شاء الله.

طيب الصلاة ابدأ بالصلاة خمس صلوات يعني تبقى من اهدافك الاساسية في بداية الطريق ده في ناس ما وصلتش لغاية دلوقتي انك تصلي الفجر على الاقل في البيت ومع شوية حماس وبتاع والدنيا تسخن معك انزل صل في المسجد الاربع صلوات التانيين سهلين في المسجد يعني مش معجزة انك تصلي ظهر وعصر مغرب وعشاء في المسجد ابدأ ارمي نفسك في المسجد ليه بيفرق معاك اثر كبير جداً فرق شاسع من انك تصلي لوحدك وتصلي في المسجد صلاتك في البيت بتبقى متكروته بتحس ان انت ما صلتش قوي برضو مش زي المسجد مسجد في وسط الناس تحس الصلاة فارقة تحس الامام صلى بنا سمعت اية حد قابلك في المسجد عرفت صحبة صالحة لا المسجد له ابعاد تانية بس على الاقل الفجر لو ثقيل عليك في المسجد في الاول صليه

في البيت وبعد كده خد قرار وانزل في المسجد طب انا لو ظبطت خمس صلوات في اليوم والليلة وقدرت فعلاً ان انا احسن هذا الامر ابشر ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

عشان كده قلت لك ابدأ بالاتنين دول لان انا دلوقتي وانا في بداية الطريق عايز زقة عايز حد يساعد معيا مين اللي ممكن يساعد معي؟ الصلاة والقرآن انا ما شفتش حد ظبط الاتنين دول في اول الطريق الا ووصل خلاص وصل وعدى يعني

مثلاً كان حد يبدأ في اول الطريق يقول لك الشيخ انا عندي مشكلة في الاغاني عندي مشكلة في السجاير عندي مشكلة في البنات اقول له ما لكش دعوة انا عايزك تعمل حاجتين بس حلقة قرآن تحفظ وتقرا بس بفهم وحافظ معنا على الصلاة بس وسيبها على الله وما تكلموش في حاجة بعد كده خلاص هو شوية كده تلاقيه جاي يقول لك ياشيخ انا اتخانقت من الاغاني عارف ومتوقع ذاك لان انا حصل معي انا نفسي كده شوية يجي يقول لك حصل مشكلة بيني وبينها والدنيا باظت ومش عايز ارجع لها تاني طبيعي ده متوقع

بعد كده تلاقيه هو عايز يحدث عبادات ما كلمتوش فيها يقول لك هربي دقني بقى يا ابني واحدة واحدة بالراحة على نفسك انت داخل سخن ليه كده لا انا خلاص انا كده ايه مستعد انا عايز هو هتلاقيه لوحده من غير ما متكلمه انت كنت بتفرمله عشان خايف عليه لقيته هو لوحده بدأ يحدث عبادات وده اثر ان هو استقام مع القرآن واستقام مع الصلاة وبعد كده تلاقي ﷻ بقى يكره الاغاني وموضوع البنات ده ما بيجيش في باله خلاص والاباحية قلت وتلاقي الدنيا اتزبطت معه عشان كده انا بستعين مع بداية انطلاقة القلب فاستعين بالصبر والصلاة بدأت الجوارح ها بدأنا في مرحلة استقامة الجوارح اهو يبقى ديت انا شغال كده طيب دلوقتي عايزين نخش فى اكمال استقامة الجوارح اكمال استقامة الجوارح هيبقى عندي حاجة من اتنين اما ان انا قلبي فعلاً حسيت ان هو بدأ يستقيم فعلاً وبدأت اشعر بحلاوة الايمان هلاقي استقامة الجوارح سالكة يعني ايه سالكة تلاقيها سهلة كل ما اخد قرار ببساطة جداً انفذه لان انا زي ما قلت

لكم كده صاحبنا وصل ان هو مش طايق الاغاني ما بقاش في مجاهدة انه يسيب الاغاني مش عايز يشتم خلاص موضوع البنات ده قفل منه موضوع السجاير بقى مش طايقها هي سلكت طب افرض انا لسه في المرحلة دية ولسه ما سلكتش معي؟ يعني انا شغال قرآن وصلاة عادي بس لسه ما وصلتش مرحلة ان هي للدرجة دي يعني انا لسه الصراحة بحب الاغاني وعايز اشتم وبشرب سجاير وطالبة معايا بنات يعني هنقول لك في البداية حاول وانا مش هقعد استنى بقى الصلاة والقرآن ما ممكن انا مش بصلي قوي يعني انا مش بصلي صلاة ابن عباس يعني ما الصلاة مخرومة مش هتجيب نتيجة جامدة برضو وممكن برضه القرآن انا شغال على قدي فلو قعدت تستنى هتستنى كتير قوي يبقى انا لازم ازق نفسي يعني انا

ابتدي احمل نفسي حملاً على استقامة الجوارح حتى لو مش جايه معايا حتى لوهي مش جاية معك يعني كف لسانك عن الشتيمة امسك لسانك جاهدعايز تسمع اغاني قاوم نفسك قلل حاول عايز انزل هشرب على القهوة اشرب مع اصحابي امنع نفسك.

يعني الاول احمل نفسك على الموضوع حملاً بعد فترة هتجد ربنا يرى منك خيراً ﴿ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾خد بالك انت اللي بتجاهد التاني ما بيجاهدش التاني قفل من الاغاني يعني هو قفل من الاغاني قبل ما يبدأ مرحلة مجاهدته بس انت لسه معاصيك بتنادي عليك جامد وحاسس ان لسه انا ما وصلتش لمرحلة ان قلبي نقى الدرجة دي ان انت هتلاقي معصية بسهولة.معلش يبقى انت بقى المجاهد﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ ربنا هتلاقيه ييسر لك من تقرب الي شبراً تقربت اليه ذراعاً طيب بعد كده ايه اللي يطمنك تاني؟ربنا قال في سورة النساء ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا. وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴾يبقى انا لما برمي نفسي اقول يا رب انا مش هسمع اغانى النهارده بس انا عايز اسمع اغاني

انا يا رب مش هكلم بنت هقلل انا نفسي يعني بس انا عايز اكمل معاها يا رب ساعدني يا رب يا رب بعمل اهو انا جيت الشبر اهو يا رب انا عملت الشبر ساعدني يا رب وتوسل الى الله ﷻ هتسهل عليك هتلاقي اول مرة كانت تقيلة وبعد كده اخف فكده تسلك معك انت بتحمل نفسك حمل الا اذا كان قلبك فعلاً صفا لدرجة ان انت العملية سلكت بس كالعادة ممكن هتحتاج شيء من المجاهدة مع نفسك بالتوازي بقى مع كل اللي انا بقوله دوت انت شغال بتدور على صحبة تعينك بص هي في حاجات ماشية مع بعض صحبة تعينك فلازم تبتدي تنسحب تدريجياً من الصحبة القديمة مش كلها بس على الاقل اللي هم الفاسدين قوي اللي فيهم يعني اللي هم فعلاً بيدلك على الشر لان انت صحابك مش كلهم فاسدين يعني ولا كلهم مش عارف ظروفكم ايه يعني.

بس احنا دايماً في العادة اصحابنا في ناس كده اللي هم فعلاً بيدلوك على الشر ولو التزمت بيبقى مش طايقك يحربك ده لازم فوراً مع السلامة بس في صحابنا تانيين طيبين يعني هو اه مش ملتزم بس يعني مش هيضرني يعني يحترمني يعني انا لو رايح اصلي مش هيقول لي لا متصليش لو ما بحبش السجاير مش هيشربها قدامي لو انا بطلت شتيمة مش هيشتمها يعني هو بيراعيني بس هو مع نفسه هيعمل الحاجات ديت بس هو بيراعيني يعني فده مش وحش مش لازم اقعد مع دواة مش مشكلة فده فيه خير وان شاء الله ده محل دعوة هو طالما احترم التزامي يبقى هو عموماً حابب حاجة زي كده لكن انا بقول اللي هو لما انت التزمت بدأ يحارب فيك هو اصلاً من بؤرة الشر في الشلة. ده لازم يتباعد عنه فوراً تبتدي بقى احنا قلنا احنا بنصلي في المسجد. الصحبة دي في الكلية في المسجد في دار قرآن تبتدي ترتبط بها اللي انا قلته لك دوت اتذكر في سورة الكهف ربنا بعد ما ذكر قصة اصحاب الكهف دول اصلاً كانت مشكلتهم دين ازاي يحافظوا على دينهم والتزامهم في وسط القرية الصعبة ديت خد بالك دايماً سورة الكهف بتحكي قصة وبعد القصة بتحكي العلاج تتبع الموضوع ده بكل قصة الاربع قصص القصة وفي الاخر فيه العلاج خلصت سورة قصة الكهف في:

﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾

وكأن دي بتقول لك فتنة الدين عموماً اللي اتعرض لها اهل الكهف لها :

تلاوة ايات الرحمن	ومصاحبة اولياء الرحمن

عشان كده قلت لك امشي في الطريق قرآن مع صلاة مع صحبة وزق بقى مع نفسك في الباقي جت جت ما جتش احمل نفسك عليها حملة.

بيقول يا رب انا بجاهد اهو يا رب ساعدني انا مش عارف اطلع بس انا بحاول اهو ويارب ساعدني ابتدي بقى في استقامة الجوارح يبقى المرحلة الجاية نكمل استقامة جوارح اللسان نبتدي بقى مافيش الشتيمة ما فيش غيبة ما فيش سب ولا نميمة وبعد كده تشغل لسانك بذكر الله تعالى نبتدي المرحلة دي نزود بقى نكثر من قراءة مع محاولة التدبر ولو قدر يسير طبعاً صعب ان انا اقرا كتير واتدبر كتير ممكن في بداية الطريق تعمل لنفسك ورد قراية عايز تقرا فيه كتير بحيث ان انت ايه تدوب قلبك كده.

وورد صغير تدبر بتصلي به بالليل وبتحاول تفهمه بتقرا التفسير بتاعه كده مثلاً ربع في القرآن تقرا تفسيره صلى بيه حاول ان انت تعمل فكرك في اللي انت فهمته وتركز في الصلاة ان انت تتدبره واشتغل بقى ومع الوقت تلاقي الربع ده بقى ربعين بقى تلاتة لغاية ما يبقى كل حياتك تدبر والتدبر ده بقى العادي بتاعك.

يبقى انا شغال مع القراءن وابتدي اجاهد جارحة العين واجعلها تستقيم يا جارحة العين لا تنظري الى النساء لا تبرري لنفسك النظر لوالسوشيال ميديا بتسبب لي النظر اوقفها شوية اخش اضرب ضربتي واجري عايز داخل اعمل ايه ؟ هقول لفلان كذا افتح الماسنجر بس قل له الكلمتين وامشى افتح الواتساب بس قل الكلمتين وامشي ايه اللي دخلك يوتيوب؟ ليه عديت عليه؟ ابتدي اساعد نفسي اجاهد عيني ان هي ما تبصش لحرام عشان ما افتحش على نفسي الابواب اجاهد عيني في الكلية ان انا ما ابصش للنساء او البنات

مهما كان قاوم اجاهد ان انا ما اتفرجش على فيلم اباحي لو شفته اقفل الجهاز شيل الفيشة اقفل النت خش نام خش استحمى اعمل اي حاجة توقف النزيف دوت انزل اديني بجاهد يا رب بجاهد يا رب انا بحاول مع نفسي اهو اجاهد الاذن ان هي تتوقف عن سماع اغاني فضلاً عن

المهرجانات تفسد القلوب تدمر القلوب تفسد الاخلاقيا اخواننا القرآن والاغانى لا يجتمعان في قلب واحد

الغناء ده من افسد ما يفسد القلب عشان كده ربنا سماه لهو الحديث ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ شوف حاجة واحدة بتضل عن سبيل الله كله ابن مسعود قال :﴿ والله الذي لا اله الا هو انه الغناء لهوالحديث ﴾ فعلاً تجد مدمني الغناء هم ابعد الناس يعني عن طريق الاستقامة نسأل الله السلامة والعافية ابتدي اجاهد اليد والرجل ان تستقيم وهكذا تبتدي انت تسلك طريق الاستقامة رويدا رويدا طيب دلوقتي انا ها بدأت ازق مع نفسي بدأ قلبي ها وطبعاً انا كده كده شغال مع قلبي على العالي بقى لان هو ده اللي بيصب معايا في الجوارح خلي بالك بقة الدنيا هتبتدي تصب مع بعضها انا دلوقتي ركزت مع قلبي شوية .

وبعد كده قلبي راح صب في استقامة الجوارح فلما استقامت الجوارح المعاصي قلت لما المعاصي قلت قلبي نضف اكتر فبدأ يستقبل احسن فبقى يشحن احسن فلما بقى يشحن احسن بقى يصب معي في الجوارح استقامت احسن قلبي نضف اكتر ما انا بنضف مشكلة القلب الذنوب والذنوب قلت فالقلب نضف اكتر فيستقبل وحي اكتر الايمان على يصب معايا تاني في الجوارح وهكذا ما تعرفش هو مين بيجيب مين بس طبعاً البداية تكون بالقلب .القلب يصب في الجارحة الجارحة ترجع للقلب القلب يزيد صب تاني في الجارحة تستمر انت في زيادة طيب ربنا قال لنا عشان نكمل الطريق ﴿ فاستقم كما امرت ﴾ انا دلوقتي بحاول استقيم بس هل انت بتستقيم؟ كما امرت

قلت له والله مش عارف وانا بعمل زي الناس يعني يبقى عشان نعرف هو الامر محتاج ان اعمل ايه؟ اطلب علم بقى هي دي المرحلة اللي جاية ان انا اطلب العلم ادور على حلقة علم اتعلم الفقه والسيرة والتفسير يعني

على الاقل دي مبدئياً عشان تعرف دينك مش هقول لك اصول الفقه مش هقول لك مصطلح حديث مش هقول لك نحو يعني مش ضروري دلوقتي بس على الاقل اتعلم فقه الطهارة فقه الصلاة فقه الزكاة فقه الحج عشان يوم ما اعمل عبادة من دولا ودي العبادات دي اعملها صح دا انا بستقيم كما امرت اعرف ايه الحلال؟ ايه الحرام؟ الفتاوة اللي تهمني في حياتي دلوقتي ما كل ده عايز شيخ في حلقة علم شيخ عادي عشان اتعامل معاه واسأله ما ينفعش افضل لوحدي وعايش على النت بقى بشوف فتاوى مع نفسي وخلاص لازم تشوف حلقة علم فيها شيخ يكون مربي يكون يعني بيعرف يتعامل مع الشباب مثلاً كده تبدأ ايه تشتغل معه اتعلم سيرة النبي ﷺ اتعلم اخلاق النبي ﷺ تاخد حاجة زى (رياض الصالحين الترغيب والترهيب).

وهكذا بدأت انا بقه في حلقة علم منهجية طب ربنا قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك من تاب معك دي تحسسك ان احنا شغالين مع مجموعة مش شغال لوحدي ربنا ما قالش استقم كما اومرت مع نفسك قال ومن تاب معك ومن تاب معك!! يعني اذاً في مجموع انا شغال معك فلذلك دي بتوصلني ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾.

لكن كلمة ومن تابع معك دي بتفتح لي باب عظيم قوي ربنا ما قالش ومن استقام معك او من امن معك ومن التزم معك قال ومن تاب معك وكأنه بيقول له هيمشوا معك بس هيقعوا ما تقلقش هذه طبيعة الطريق اذاً انا باخد ملمح جديد من ملامح الطريق الذي ادعوك اليه انابدعوك الى طريق معصوم مستقيم ليس فيه خطأ ولا ذلل ولكن لا اطلب منك ان تكون معصوماً لا تخطئ ولا تزل لان بعض الناس بيعتقد طريق الالتزام طريق صعب انت عايزني ابقى مثالي انا لم اقل لكم كونوا مثالين لكن اقول لكم يعني اتقوا الله ما استطعتم نريدك كما يقولون ان تكون افضل نسخة من نفسك وافضل نسخة دي هيكون فيها عيوب لا يمكن ان تسلم من العيوب كل بني ادم خطاء وده بيهون عليك طب ما معنى الالتزام على ضوء ما ذكرت

- ما الفرق بين الملتزم وغير الملتزم؟

غير الملتزم	الملتزم
• يعصي الله ﷻ ولا يبالي ويكثر من المعاصي ولا يفكر في التوبة	• يحاول الا يعصي الله ولكنه يعصي الله ولكن معاصية تكون اقل بكثير من غير الملتزم ويتميز انه بعدها يسارع للتوبة

يبقى تعريف الملتزم هو الذي لا يذنب؟لا .الملتزم هو الذي يحاول الا يذنب ولكنه سيذنب والتزامه هو انه يسارع بالتوبة دائماً فده بيديك ملمح من ملامح الطريق بعد كده بقى هعمل ايه؟ لما تلاقي نفسك بقى بدأت تفهم دلوقتي الدنيا إنت غصبٍ عنك تلاقي نفسك بدأت تشتغل في الدعوة مجرد ما الإنسان بدأ يشعر بحلاوة الطريق ده عنده رغبة إن كل الناس تعرف الطريق دوت فيبدأ لوحده كده هتلاقيه دخل في الدعوة دي مش حاجة هتخليها رسمي مثلاً لأ إنت هتجد نفسك هتجد لنفسك منشغل بامر الدعوة دوت. تلاقي نفسك بتكلم اللي جنبك لوحدك كده هتلاقي نفسك بتكلم مع اخواتك في البيت هتلاقي نفسك اندمجت مع الاخوة في مسجد او في الدار او في الكلية في عمل دعوي يبقى انت كده بدأت مرحلة عظيمة اسمها الدعوة.

والدعوة دي بتحميك انت قبل ما تقول هي زيادة حسنات هي بتحميك انت في المقام الاول والهجوم خير وسيلة للدفاع طول ما انت بتدعو فلن تدعى اول ما توقف دعوة اعرف انك محل دعوة الاخرين يبقى انا لو كملت بقى كده شفت بقى انا بدأت من اول الايمان والقلب دخلنا في استقامة الجوارح ودخلنا في طلب العلم ودخلنا في الدعوة كده انت حققت المعادلة العظيمة اللي انا عايز اوصل لها ﴿ والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا﴾ .ادي قلب.﴿ وعملوا الصالحات ﴾ فقامت جوارح ﴿وتواصوا بالحق ﴾ اشتغلوا في الدعوة وصبروا على التلات حاجات دولت ﴿وتواصوا بالصبر﴾ الالتزام الذي ندعوك اليه ليس التزاماً قاصراً على ما ذكرته لك وانما دعوتنا للالتزام هي دعوة شمولية.

- **ما معنى دعوى الشمولية؟**

ودي حاجة تتميز فهمك للمنهج يريحك احنا لا ندعوك انت ان تكون ذو اخلاق حسنة فقط او عقيدة سليمة فقط يعني البعض الدعاة قد يركز على شيء دون شيء وهذا خلل احيانا يعني ممكن داعية طول حياته ما يتكلمش الا على اخلاق مثلاً او واحد تاني بيتكلم في العقيدة بس او واحد تالت بيتكلم مثلاً في المعاملة بس لا انما يقول لك استقم يعني استقامة شمولياً اما احنا بندعوك الى الاستقامة يعني ندعوك الى ان تحسن علاقتك بالله ان تصلح نفسك ان تصلح من حولك وان تصلح علاقتك بالاخرين يبقى دعوتنا لك دعوة شمولية ندعوك الى الاحسان الى الوالدين ندعوك الى صلة الارحام بعض الناس ما يلتزم علاقته بالوالدين بتفسد ما تعرفش ليه؟ ليه في ارتباط دايماً الاخ التزم وانه عنده مشاكل في البيت؟ بغض النظر هم بيصدوك او كده لا هو بيبقى عنيف شوية في البيت عنيف شوية يرد عليهم ما يسمعش الكلام ما تفهمش ليه؟ ما هو الالتزام واحده المفروض انت التزمت يعني تبقى اكثر بر لوالديك يبقى في تقبيل يد يبقى في هدايا يبقى في كذا وكذا فهذا يلزم من ذلك اذا كنت عندك خلل في المعاملة مع الوالدين يبقى عندك خلل في الالتزام

هندعوك الى صلة الارحام ندعوك الى الاحسان الى الجيران ندعوك الى ان تعلم يقيناً ان التزامك وكل كلمة تقولها وكل فعل تفعله وكل يعني حركة تفعلها مع الناس ما تنساش ان انت بدأت تشتغل دعوة فبدأت كلماتك تبقى محسوبة وحركتك تبقى محسوبة فاحتسب كل حركة دعوة وكل كلمة دعوة برك لوالديك وهم كارهين الالتزام هو ده هيكون سبب التزامهم بكرة ان شاء الله صدقني القصة دي اتكررت كتير قوي احسانك الى الى جيرانك هيبقى السبب ان هم يهتدوا باذن الله تعالى حتى لو لم يهتدوا هذا عمل صالح انت تحتسبه عند الله ﷻ دعوتنا لك تشمل كل مناحي الحياة وليس الدين هوعبادات فقط وليس الدين هو معاملات فقط دعوتنا لك كما قلنا تشمل انك انت تحقق المعادلة دي معادلة اعلى درجات بقى ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

احنا عايزين نوصل لك انك كل حياتك تصير لله تقول لي ازاي؟

مش لسه بتقول لي صلاة واغاني وبتاع والكلام ده بس لا احنا عايزين بقى نعلي بقى (نومك يكون عبادة مذاكرتك عايزين عملك يبقى عبادة عايزين اكلك يبقى عبادة مشيك في الشارع يبقى عبادة كلامك مع اللي جنبك يبقى عبادة)

✓ تقولي ازاي اعملها دي؟ دي بقى تعب هنعلي لازم تتعلم النوايا ماذا انوي ؟

انا حتى احول مذاكرتي للعبادة؟

بر الوالدين المسلم القوي واشرح للزمايلي وتبقى باب دعوة صح؟ بقت عبادة ولا مش عبادة؟ .

في العمل اخليه ازاي عبادة؟

اكف نفسي عن سؤال الناس انفق على والدي اصرف على ولادي وزوجتي واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى حاولتها عبادة .

طب نومي يبقى عبادة ازاي؟

بتقوى على قيام الليل باستعين به على صلاة الفجر بقى عبادة .

يبقى انا عايز معك نوصل ان كل حياتك بقت عبادة لذلك احنا نقول لك ان الالتزام معناه انك تتفوق في دراستك الالتزام معناه انك تبقى امين في عملك متميز في عملك لان انت بتحتسب كل دوة وتحتسبه ازاي لو انت مقصر فيه؟ طالما احتسبته يبقى اشتغل بين تميزك في عبادتك بين تميزك في شغلك بين تميزك في حياتك لازم تبقى منظم لازم تبقى منمق لازم تبقى مهندم لازم كل حاجة فيك هتتصبغ بصبغة الاسلام وصلنا لمرحلة دي احنا علينا قوي ما شاء الله ايه المرحلة الجاية بقى؟ المرحله دي بقى اختياري وهي مرحلة التميز .مرحلة التميز ان انت عايز تعلى اكتر فتبتدي تختار مسار من المسارات تتميز فيه المسار ده هتختاره على اساس ايه؟ على اساس انت بقى لك مدة في الالتزام اهو اكيد جربت كل حاجة هتشوف ايه هو العمل الدعوي او العبادة او العمل الاسلامي اللي انت حسيت ان انت ايه سالك فيه حبيته او بتسمر فيه وفي نفس الوقت متسق مع امكانياتك وفي نفس الوقت مناسب لظروفك تبتدي تتميز فيه تميزك فيه مش معنى انك

هتسيب الباقي مع الحفاظ على الباقي عادي وده بنسميه التوازن. التميز مع التوازن او التخصص والتوازن يعني انت اخترت ان انا هشتغل في العمل الدعوي. انا متميز قوي في العمل الدعوي خلاص عبادتك زي ما هي صيامك زي ما هو وردك قرآن زي يعني عادي بقى ما تسيبش العبادة عشان انا مركز في الدعوة او انا فى العمل الاجتماعي خلاص استفرغ وسعك في الموضوع دوت بس لازم تطلب شوية علم لازم لك برضو نصيب من الليل لازم لك برضو عمل دعوي مش انت عمل اجتماعي ما لكش دعوة بحاجة يبقى في توازن وفيه تخصص وتميز التخصص ده بتبتدي بقى تستفرغ تتعلمه جامد قوي وتصاحب الناس المتميزين وتعمل شبكة علاقات في الوسط دوت ونيتك انك انت تخدم دينك خدمة عالية في المجال دوت مش خدمة عادية بقى في ناس هتبقى كده وناس مش هتبقى كده الناس هتقف عند مستوى ان هو مسلم عادي كويس ينجو يوم القيامة كويس جداً ممكن يبقى في الفردوس الاعلى بس التميز ده يعني في ناس هتختار ان هي تكون متميزة.

اخيراً في هذا الطريق لابد ان تفهم بعض النقاط السريعة

الامر الاول: ان هذا الطريق فيه ابتلاء عشان ما نضحكش على بعض فربنا لم يخدعنا ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ فوطن نفسك على ان الطريق فيه ابتلاء فاذا وجدت هذا الابتلاء فلا تتفاجأ لا تقل خدعوني لما قال الراهب للغلام قال " انه قد بلغ منك ما ارى وانك ستبتلى فاذا ابتليت فلا تدل علي.. " زي ما قلنا لا يلزم اذا التزمت ان تأتيك الدنيا بكل نعيمها قد يجمع لك الله الدنيا والاخرة وقد يعطيك الاخرة فقط فلا تشغل نفسك بالدنيا ولا تتوقع ان تكون هي الجائزة وانما انت تعلق قلبك بالاخرة الدنيا ممكن تيجي وممكن ما تجيش فما تجيش ما تزعلش احنا ما قلنا لكش ان هي هتجي الدنيا ممكن تيجي وممكن ما تجيلكش عشان كده

النبي ﷺ في بيعه العقبة لما الصحابة قالوا له احنا بقى هنقطع الاحمر والاسود وهنقاتل معك ماذا لنا؟ قال لكم الجنة بس كده؟

اه ما اقدرش اوعدكم بحاجة في الدنيا. الامور دي بيد الله ﷻ . يعطي من يشاء الدنيا ويحرم من يشاء اللي اداله ما ادالوش يعني كرامة ولا اللي حرمه حرمه يعني غضب .الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة يديها لك ما يديهالكش انت قلبك معلق بالاخرة

يبقى اذاً النهاية انك لابد ان تتعجل وتأخذ القرار وتسلك هذا الطريق وابشر غداً سيزول التعب ويبقى لك الاجر.

في خلال الطريق :

١) داوم على الاستغفار واتهام النفس بالتقصير

٢) ولا تركن الى نفسك ابداً مهما طال بك الطريق ومهما ثبت فيه ومهما احسنت فيه لا تركن الى نفسك فاذا ركنت لنفسك عدت الى الوراء

٣) داوم على الاستغفار وداوم على اتهام النفس بالتقصير .

٤) وداوم على صدق اللجوء الى الله ﷻ ان يثبتك وان يعينك وان يسددك .

٥) اياك ان تتوقف عن طلب الاعانة من الله

٦) اياك ان تتوقف عن الافتقار الى الله والا ستهلك مهما وصلت سترجع القهقرة مرةً ثانية .

٧) القرآن وقيام الليل طاقتك التي ينبغي ان تستزيد منها طوال ما انت مستمر استمر في القرآن والتدبر

٨) واستمر في القيام والزيادة فيه واحرص على العمل الدعوي.

٩) وكن من الاوائل واقبض على الجمر في هذا الزمان فان الملتزم في هذا الزمان اجره اعظم ممن قاوم الفتن في زمانٍ اخر فان له اجر خمسين كما قلنا من اجور الصحابة في الصبر يعني في باب الصبر على الفتن

١٠) ولا تنسى ان تهتم باحوال المسلمين واخبارهم

١١) واعلم ان التزامك هو من نصرتهم وان دعوتك هي من نصرتهم وهذا افضل عمل تقدمه لاهل المسلمين

١٢) اذا كنت عجزت عن ازالة ضرر المباشر الذي يقع عليهم فلا اقل من ان تعمل لدينك وتستقيم وتلتزم وتدعو الى الله فهذا خير ما تقدمه لالمسلمين فى مناحي الارض ومشارقها ن

سأل الله ﷻ ان يهدينا واياكم سواء السبيل. وان يرزقنا الهداية والاستقامة. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

لاتنسونا من صالح دعائكم.